تابعه علم يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء مج عن ابی ذر
انه قال رسول الله عم يا اباذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله
تعا خير لك من ان تصلی مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من
العلم عمل به اولم يعمل خير لك من ان تصلی الف ركعة او ال
الفقها فی الخلاصة سئل ابو بكر عن قراءة القران للمتفقه هی
افضل ام درس الفقه قال حكی عن ابی مطيع البلخی انه قال النظر
فی كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل وعن الامام
ابو بكر محمد بن الفضل البخاری انه سئل عن الفقيه هل يصلی صلوة
التسبيح قال تلك طاعة العامة فقيل فلان الفقيه يصلی صلاة الله
التسبيح قال هو عندی من العامة انتهى وفی التجنيس الرجل اذا
تعلم بعض القران ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القران
افضل من صلوة التطوع لان حفظ القران علی الامة فرض كفاية
وتعلم الفقه اولی من ذلك انتهى وفيه ايضا طلب العلم والفقه
والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع الاعمال البر لقوله عم
ما عبد الله بشیء افضل من فقه فی الدين ولان نفع العالم لان
نفعه يرجع اليه والی غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الی العامل
خاصة قال العبد الضعيف عصمه الله تعا وكذا لاشتغال بالزيادة

بعدما

بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدخل النقصان
فی فرايضه وهو الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب به وجه الله
تعا والدار الاخرة ولا ينوی به طلب الدنيا وقيل اذا اراد
ان يصحح نيته ينوی الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء
العلم انتهى وفی بستان العارفين فاذا لم يقدر علی تصحيح النية
فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجی انه يصحح العلم
نيته قال مجاهد طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم
رزقنا الله تعا فيه التصحيح للنية انتهى وفيه قال بعضهم
تعلمنا العلم لغير الله تعا فابی العلم ان يكون الا لله تعا والظاهر
ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما سبق واذا اخذ الانسان
حظا وافرا من الفقه ينبغی ان لا يقتصر علی الفقه ولكن ينظر
فی علم الزهد وفی كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان
اذا تعلم الفقه ولا ينظر فی علم الزهد والحكمة قسا قلبه والقلب
القاسی بعيد من الله تعا انتهى فاذا كان الحال هذا فی الفقه
فما ظنك بسائر العلوم غير الزاجرة وفی التجنيس رجل تفقه
ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم فان كان الناس
استغنوا عنه بغيره لجزاء كما فعل داود الطائی فانه تعلم

Copyright © King Saud University